



عوامل التنمر السيبراني في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة
بالوسط الجامعي (القيس بوك أنموذجا)
-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد لمين دباغين -سطيف 02-

**Factors Of Cyberbullying In Social Networking Sites Among
University Students (Facebook As A Model)
- A Field Study On A Sample Of Students From Mohamed Lamine
Dabaghin University - Setif 2**

عبد النور لعلام^{1*} ؛ بوعلام ميسه²

1 جامعة محمد لمين دباغين -سطيف 2- (الجزائر)

البريد الإلكتروني المهني: a.lallam@univ-setif2.dz

2 جامعة محمد لمين دباغين -سطيف 2- (الجزائر)

البريد الإلكتروني: boolaamm1996@gmail.com

تاريخ النشر
2023/04/15

تاريخ القبول
2023/04/15

تاريخ الإيداع
2022/12/19

الملخص: تهدف هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن عوامل التنمر السيبراني بين الطلبة في الوسط الجامعي، وذلك من خلال دراسة وصفية ميدانية لحالات التنمر التي تقع بين الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال وضع الفيسبوك كأنموذج للدراسة وذلك راجع لكون هذا الأخير الأكثر شهرة واستعمالا بين الطلبة الجامعيين. وكانت عينة الدراسة طلبة من جامعة محمد لمين دباغين بمدينة سطيف تم اختيارهم بطريقة عرضية. حيث توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج العلمية المتعلقة بالأسباب والعوامل المؤدية إلى التنمر بين الطلبة في الوسط الجامعي، سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية كالغيرة وحب الذات والملل وعدم القدرة على التكيف مع البيئة الجامعية وغيرها، كما تم في الأخير وضع مجموعة من الاقتراحات العملية.

الكلمات المفتاحية: التنمر السيبراني، مواقع التواصل الاجتماعي، فيس بوك.

Abstract: The aim of this research paper is to reveal the factors of cyber bullying among students in the university environment, through a field descriptive study of cases of bullying that occur among students on social networking sites, by placing Facebook as a model for the study, due to the fact that the latter is the most famous and used among university students. . The sample of the study was students from Mohamed Lamine University in Setif, who were chosen occasionally. Where this study reached many scientific results related to the causes and factors leading to bullying among students in the university, whether from a psychological or social point of view, such as jealousy, self-love, boredom, inability to adapt to the university environment, and others.

Keywords: cyberbullying, social media, Facebook

مقدمة:

مع التطور التكنولوجي الهائل والتقدم الرقمي الكبير الذي حدث للعالم ككل، أصبح من الصعب التحكم والسيطرة على مستخدمي والسائل التكنولوجية، خاصة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، فهذه الأخيرة ومع تنوعها وكثرتها أنتجت لنا العديد من المشكلات أهمها التنمر السيبراني، حيث أصبح التنمر من أهم سمات مواقع التواصل الاجتماعي، فلا يخلو أي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي من هذا النوع من التنمر، سواء كانوا متنمرين أو ضحايا عملية التنمر، الأمر الذي أنتج العديد من المشكلات خاصة لمن يقع عليه التنمر في مواقع التواصل الاجتماعي من اكتئاب ومشاكل نفسية وصولا إلى الانتحار في بعض الأحيان.

وجاءت دراستنا لتسلط الضوء على خطورة التنمر السيبراني والعوامل المؤدية إليه بين الطلبة في الوسط الجامعي، ومع انتشار هذه الظاهرة بشكل كبير بينهم، كان ولا بد من دراستها بطريقة علمية، وإظهار الأسباب الحقيقية والكامنة وراء هذه الظاهرة بين الطلبة. كما أن هذه الدراسة هي أيضا محاولة لمعرفة أسباب التنمر السيبراني بين الطلبة، لهذا اخترنا جامعة محمد لمين دباغين بمدينة سطيف، من أجل إجراء الدراسة الميدانية، فمن خلال دراسة عوامل الظاهرة بين الطلبة في الوسط الجامعي، نعطي مقترحات علمية لتقليل منها والحد من انتشارها بين الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي.

1. الإشكالية:

يعد الفييس بوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي في عالمنا وذلك لبساطته وسهولة استخدامه ومجانيته وفيه جانب كبير من الحرية لرواد هذه المنصة، هذا الأمر خلف العديد من المشكلات فيه، أهمهما مشكلة التتمير السيبراني، ولقد تطورت هذه الظاهرة داخل الفييس بوك بشكل كبير جداً، لدرجة أصبح من الصعب السيطرة عليها، أو معاقبة مرتكبي مثل هذه الظواهر.

لقد أصبح التتمير السيبراني موضوع للدراسة في العديد من المجالات والتخصصات المختلفة مثل (علم النفس وعلم الاجتماع والقانون وعلم الاتصال) فكل منها يفسر الظاهرة حسب تخصصه، الأمر الذي أعطى عدة مداخل ووجهات نظر لمعالجة وتفسير الظاهرة بطريقة علمية ومحاولة إيجاد حلول لها، ولتفسير ظاهرة التتمير السيبراني وإيجاد حلول لها كان على العلماء والباحثين في هذه الظاهرة دراسة العوامل المؤدية لوقوعها أولاً، فالاهتمام بأسباب وعوامل وحدوثها يسهل عملية تفسيرها والحد منها بطريقة علمية.

وملاحظة للحياة الجامعية في المجتمع الجزائري خاصة بين طلابها نجد أن التتمير السيبراني منتشر بكثرة وبالأخص في موقع الفييس بوك، هذا ما جعل موضوع الدراسة يتمحور حول عوامل التتمير السيبراني لدى الطلبة في موقع الفييس بوك، فهذا التتمير أثر على الحياة الطلابية في الجامعية ككل، مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات المترتبة عليه من نقص في التحصيل الدراسي والاكنتاب ونقص في تشكيل علاقات إيجابية بين الطلبة وظهور صراعات بينهم، لذلك جعلت انطلاقة هذه الدراسة من خلال طرح التساؤلات الآتية:

ما هي العوامل النفسية المؤدية للتتمير السيبراني في الفييس بوك لدى الطلبة بالوسط

الجامعي؟

ماهي العوامل الاجتماعية المؤدية للتنمر السيبراني في الفيس بوك لدى الطلبة بالوسط الجامعي؟

2. مفاهيم الدراسة:

1.2 مفهوم التنمر السيبراني:

- هو شكل من أشكال الإساءة اللفظية أو الجسدية أو النفسية المتعمدة والمقصودة والمتكررة بهدف إلحاق الأذى والضرر بالآخرين.

- أو هو إيقاع الأذى الجسدي والنفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب متمم على طالب آخر أضعف منه، أو أصغر منه أو لأي سبب من الأسباب بشكل متكرر. (خلف الرقاص، 2021، ص448)

- يعد التنمر السيبراني من أساليب التنمر الحديثة التي تحول فيها التنمر من البيئة التقليدية إلى البيئة الافتراضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، فتحوّلت الظاهرة إلى نطاق أوسع وأشدّ خطورة نظرا للانفتاح الشديد، وإخفاء هوية المتنمر؛ مما جعل التنمر السيبراني يأخذ موقع الصدارة في مظاهر التنمر المتنوعة. (سامي محمود، 2022، ص494)

لقد ركزت هذه التعريفات في مجملها على كل أنواع الإساءة سواء كانت لفظية أو جسدية أو نفسية، بالإضافة إلى الإحراج والمضايقة والسخرية وكل أشكال الأذى الذي يسببه أي شخص لشخص آخر.

2.2 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الأنترنت التي تعتمد على الأسس الإيديولوجية والتكنولوجية للويب 2.0 والتي تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى المقدم من طرف المستخدمين، إذن فمواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن شبكات اجتماعية إلكترونية افتراضية تتيح لمستخدميها عملية التواصل والتفاعل فيما بينهم، من خلال تبادل الرسائل والملفات والتعبير عن آرائهم والتعليق عن المضامين المنشورة مجالات الاهتمام،

وتوجد أنواع كثيرة من هذه المواقع مثل: الفييس بوك، التويتر، اليوتيوب، إنستغرام،
اللينكد...الخ. (كوندة، 2022، ص351)

يذهب هذا التعريف لاعتبار مواقع التواصل الاجتماعي على أنها تطبيقات أو
شبكات الكترونية إفتراضية تسمح بإنشاء وتبادل للمحتويات المقدمة من قبل مستخدميها
وكذا التواصل بينهم معتمدة في ذلك على أسس تكنولوجية محضة.

3.2 مفهوم الفييس بوك:

يعتبر موقع الفييس بوك واحد من أهم المواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل
منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل
بواسطتها ما يشاء.

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال: الفييس بوك، على أنه موقع خاص للتواصل
الاجتماعي أسس عام نشر الصفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب
الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص. (حمداوي وجابر،
2022، ص174)

4.2 المفهوم الإجرائي للتمر السببراني:

هو استغلال الانترنت والأدوات التقنية الحديثة من أجل الاستهزاء والسخرية وكل
أنواع المضايقة لإلحاق الأذى بشخص أخرى وبطريقة متكررة ومقصودة، وتكون مواقع
التواصل هي الفضاء الذي يستغله المتتمرين للوصول إلى غايته وذلك عن طريق الاعتداء
الإلكتروني سواء (إزعاج، تهديد، سرقة معلومات، تشويه سمعة...).

3. التمر السببراني (الأشكال، الأنواع والأدوار):

1.3 أشكال التمر السببراني:

- الرسائل العدائية: وتشير إلى معارك على الأنترنيت باستخدام الرسائل الإلكترونية مع
لغة غاضبة ومبتذلة.

- المضايقة: وتشير إلى إرسال رسائل مسيئة ومهينة وقاسية للضحية عبر البريد الإلكتروني.
- تشويه السمعة: إرسال شائعات بهدف تشويه سمعة الضحية.
- انتحال الشخصية: يتظاهر المتمر الإلكتروني بأنه شخص آخر ويقوم بإرسال ونشر للمواد الإلكترونية لجعل الضحية تقع في ورطة أو خطر يهدد سمعة الضحية.
- إفشاء الأسرار: وتشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصور عبر الأنترنت.
- الاستبعاد: ويشير إلى قيام المنتشر بعمد وقسوة باستثناء شخص من جماعة على الأنترنت.
- المضايقة الإلكترونية: تشير إلى المضايقات المتكررة والشديدة والتشويه الذي يتضمن تهديدات أو يخلق خوف كبير. (بن دادة و محمد كريم، 2021، ص226)

2.3 أنواع التمر السيبراني:

1.2.3 التمر المباشر: ويكون على شكل

- استخدام الإنترنت أو الهاتف الخليوي للتهديد أو الإهانة.
 - إرسال ملفات تحمل فيروسات عن عمد.
 - إرسال صور أو رسوم توضيحية فاحشة أو مهددة.
- #### 2.2.3 التمر غير المباشر: وهو التمر الذي يحدث دون أن يلاحظ الضحية ذلك في حالة:

- تصفح بريد إلكتروني لشخص ما.
- التتكر وخداع شخص ما والتظاهر بأنه شخص آخر.
- نشر ما يسئ إلى الآخر عبر الهاتف المحمول والبريد الإلكتروني وبرامج. (العتل وآخرون، 2021، ص228)

4. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.4 المنهج المستخدم في الدراسة:

تعد دراستنا من الدراسات الوصفية التي تقوم بدراسة الواقع والحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة المدروسة، فالدراسة الوصفية تعتمد أساساً على تحليل وتفسير الظواهر للوصول إلى نتائج علمية بشأن الدراسة.

وانطلاقاً من طبيعة الموضوع والدراسة الميدانية التي نتناول في طياتها موضوع عوامل التمر السيرياني لدى الطلبة بالوسط الجامعي في الفيس بوك وعلى تساؤلاته الفرعية، اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، لأن هذا المنهج يتلاءم مع طبيعة هذه الدراسة وما يحققه من نتائج موضوعية، وذلك من خلال العلاقة الموجودة بين متغيرات الدراسة، ويكون ذلك من خلال تحليل وتفسير البيانات ووصف النتائج المتحصل عليها.

2.4 مجتمع البحث وعينة الدراسة:

إن المجال المكاني لدراسة له أهمية كبرى في إنجاح الموضوع من إفشاله، وعليه يجب اختيار المجال المكاني لدراسة بصورة دقيقة لإنجاحه.

وفي دراستنا هذه اخترنا جامعة محمد لمين دباغين بمدينة سطيف كمجال مكاني لإجراء الدراسة الميدانية، وعليه تم إرسال استبيان الدراسة -الذي كان إلكترونياً- بطريقة عرضية لأكثر من 70 طالب (مبحوث) مستخدمين في ذلك الصفحة الرسمية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة سطيف2 على موقع الفيس بوك، حيث لم تسترجع كل الاستبيانات المرسله، وبعد تفحص وانتقاء الاستبيانات المسترجعة تم استخلاص 40 استبيان ليكون هذا العدد هو حجم عينة الدراسة.

3.4 أدوات جمع البيانات: (الاستبيان)

يعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات التي تستعمل في الدراسات الميدانية الاجتماعية، وذلك كون الاستبيان من أسهل المعلومات وأسرعها، وهناك العديد من الباحثين يعتمدون

اعتماد كبير على الاستبيان في دراساتهم الاجتماعية الميدانية. ويعد الاستبيان من الأدوات التي يسهل تفريغ البيانات منها وتحليلها بطريقة علمية.

وكون الدراسة تتمحور حول عوامل التتمير السيبراني لدى الطلبة بالوسط الجامعي في الفييس بوك، كان علينا الاعتماد بطريقة مباشرة على الاستبيان لجمع البيانات، وذلك للحصول على معطيات دقيقة تساعدنا في فهم العوامل المؤدية للتتمير السيبراني بين الطلبة. ويحتوي استبيان دراستنا على ثلاثة محاور يحتوي على 24 سؤالاً على نحو الآتي:

- المحور الأول: متعلق بالبيانات الشخصية، يحتوي على 06 أسئلة.
 - المحور الثاني: متعلق بالبيانات خاصة بالعوامل النفسية المؤدية للتتمير السيبراني في الفييس بوك لدى الطلبة، يحتوي على 08 أسئلة.
 - المحور الثالث: متعلق بالبيانات خاصة بالعوامل الاجتماعية المؤدية للتتمير السيبراني في الفييس بوك لدى الطلبة، يحتوي على 10 أسئلة.
- كما أن هذا الاستبيان عرض على بعض الأساتذة من التخصص للتحكيم العلمي.

4.4 خصائص أفراد العينة:

بعد تفريغ البيانات الميدانية وتبويبها تبين من خلال المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية.

- أن معظم الباحثين هم من الإناث بنسبة 70% والمعبر عنها ب 28 طالبة في حين أن نسبة الذكور هي 30% والمعبر عنها ب 12 طالب من عينة الدراسة.
- أن نصف الباحثين يدرسون في طور اليسانس بنسبة 50% ما يعادل 20 طالب من مجموع العينة، 12 فرد من العينة يدرسون في طور الماستر ما نسبته 30%، ويدرس 08 طلاب من العينة في طور الدكتوراه ما نسبته 20%.

– تختلف أعمار أفراد العينة فهناك أفراد من العينة في مجال من (18 إلى 24) سنة ما نسبته من العينة الكلية 50 % أي 20 من العينة، ومن مجال (25 إلى 30) ما نسبته 37.5 % أي 15 فرد من العينة. ومن مجال (30 فما فوق) يوجد 05 أفراد ما نسبته 12.5%.

– أن أغلبية أفراد العينة لم يتعرضوا للتمر في الفيس بوك ما نسبته 75% ما يعادل 30 فرد من العينة. وكان ما نسبته 25% من أفراد العينة ما يعادل 10 افراد كانوا قد تعرضوا للتمر في الفيس بوك.

– أن أغلبية أفراد العينة أنهم لم يتمروا على أي طالب في الفيس بوك ما نسبته 87.5% ما يعادل 35 من العينة. وأجاب 05 أفراد من العينة أنهم تتمروا على طلبة في الفيس بوك ما نسبته 12.5%.

– أن معظم أفراد العينة كانوا ملاحظين لحالات تمر في الفيس بوك بين الطلبة ما نسبته 75% ما يعادل 30 فرد من العينة. وكان ما نسبته 25% من أفراد العينة ما يعادل 10 افراد لم يلاحظوا حالات تمر في الفيس بوك بين الطلبة.

5. نتائج الدراسة:

1.5 نتائج الدراسة المتعلقة بالعوامل النفسية المؤدية للتمر الإلكتروني في الفيس بوك لدى الطلبة:

1.1.5 عرض النتائج:

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى:

– أن أغلبية أفراد العينة أجابوا أن الغيرة بين الطلبة تؤدي الى التمر في الفيس بوك بين الطلبة بنسبة 75% ما يعادل 30 فرد من العينة. وكان ما نسبته 25% من أفراد العينة ما يعادل 10 أجابوا أن الغيرة بين الطلبة لا تؤدي الى حالات التمر في الفيس بوك بين الطلبة.

- أن نصف المبحوثين أجابوا أن الضغط الدراسي يؤدي إلى التمر في الفييس بوك بين طلبة ما نسبته 50% ما يعادل 20 فرد من العينة، وأجاب 20 فرد من العينة أن الضغط الدراسي في الجامعة لا يؤدي إلى التمر في الفييس بوك بين الطلبة ما نسبته 50%.
- أجاب أغلبية أفراد العينة أن الرغبة في لفت الانتباه والإعجاب تؤدي إلى التمر في الفييس بوك بين الطلبة ما نسبته 72.5% ما يعادل 29 فرد من العينة. وأجاب 11 فرد من العينة أن الرغبة في لفت الانتباه والإعجاب لا يؤدي إلى التمر في الفييس بوك بين الطلبة ما نسبته 27.5%.
- أجاب أغلبية أفراد العينة أن الشعور بالنقص اتجاه ضعف التحصيل الدراسي للطلبة يؤدي بهم إلى التمر على الطلبة المتفوقين في الفييس بوك ما يعادل 29 فرد من العينة ما نسبته 72.5%. وأجاب 11 فرد من العينة أن الشعور بالنقص اتجاه ضعف التحصيل الدراسي للطلبة لا يؤدي بهم إلى التمر في الفييس بوك على الطلبة المتفوقين ما نسبته 27.5%.
- أجاب معظم أفراد العينة أن ضعف شخصية بعض الطلبة تؤدي بهم إلى التمر في الفييس بوك على الطلبة ما يعادل 23 فرد من العينة ما نسبته 57.5%. وأجاب 17 فرداً من العينة أن ضعف شخصية بعض الطلبة لا تؤدي بهم إلى التمر على الطلبة في الفييس بوك ما نسبته 42.5%.
- أجاب أغلبية أفراد العينة أن الملل من الحياة الجامعية يؤدي إلى التمر في الفييس بوك بين الطلبة ما يعادل 35 فرد من العينة ما نسبته 87.5%. وأجاب 05 أفراد من العينة أن الملل من الحياة الجامعية لا يؤدي إلى التمر في الفييس بوك بين الطلبة ما نسبته 12.5%.

- أجاب معظم أفراد العينة أن فرط حب الذات والسيطرة لدى الطلبة تؤدي بهم إلى التتمر في الفيس بوك ما يعادل 25 فرد من العينة ما نسبته 62.5%. وأجاب 15 فرد من العينة أن فرط حب الذات والسيطرة لا تؤدي بطلبة لتتمر في الفيس بوك ما نسبته 37.5%.

- أجاب أغلبية أفراد العينة أن لديهم وعي بخطورة الضرر النفسي الذي يترتب على التتمر في الفيس بوك على الطلبة ما يعادل 36 فرد ما نسبته 90%. وأجاب 04 أفراد من العينة أن ليس لديهم وعي بخطورة الضرر النفسي الذي يترتب على التتمر في الفيس بوك على الطلبة ما نسبته 10%.

2.1.5 مناقشة النتائج:

مما سبق يمكن القول أن هناك عدة عوامل نفسية تؤدي بالطلبة الجامعيين إلى التتمر -خاصة على بعضهم البعض- في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، مع تسجيل تفاوت بين هذه العوامل في درجة تأثيرها على تتمر الطلبة وهي مرتبة كما يأتي:

الملل من الحياة الجامعية وهذا منطقي حيث سجلت الكثير من انشغالات الطلبة لدى الإدارة واستيائهم من البرنامج، وكذا طريقة استغلال المكتبة ونقص المراجع فيها، كما لوحظ كثرة الغيابات لهؤلاء الطلبة مما يجعل وقت الفراغ كبير لديهم وهو الذي يجعلهم يشعرون بالملل مما يؤثر على قابليتهم للتتمر، وتليها **الغيرة**، فشعور الطلبة المتدنية علاماتهم بالنقص تجاه المتفوقين يؤدي إلى الشعور بالغيرة مما يجعلهم متتمرين لتغطية ذلك النقص، وهو الذي يؤكد عليه يحي علي عبد الله في دراسته "دور المرشد الطلابي في مواجهة التتمر"، على أن من أسباب ظهور التتمر الطلابي هو الغيرة والغضب من الآخرين. (يحي علي، 2022، ص1538)

ثم لفت الانتباه والإعجاب وكذا الشعور بالنقص تجاه ضعف التحصيل الدراسي، حيث يلجأ غالبية الطلبة للتتمر من أجل لفت الانتباه وإثارة الإعجاب، كما يؤكد يحي علي عبد الله على أن لفت الانتباه وحب الاستعراض يجعل من الطالب متتمرا. (يحي علي،

2022، ص1538)، بالإضافة إلى ما يجعل الطالب متممراً شعوره بالنقص تجاه ضعف
تحصيله الدراسي، كما يلاحظ أن غالبية الطلبة لا ينظرون إلى الدراسة على أنها المخرج
الأفضل لصنع مستقبل جيد، فيتمترونها من الذين يؤمنون بالدراسة، وهو ما يؤكداه بلاك
وجاكسون (2007)، على أن انخفاض التحصيل الدراسي يؤدي إلى التتمر، وما يؤكداه
أيضاً معاوية (2010). (عيبب، 2022، ص626)

بعدها ضعف الشخصية، حيث من الملاحظ في الحياة الجامعية أن الطلبة ضعيفي
الشخصية دائماً ما يكونون عرضة للتتمر والسخرية من قبل زملائهم، ثم فرط حب الذات
والسيطرة أي أن حب الذات والسيطرة تجعل الطالب متممراً وهو ما أكداه يحيى علي عبد
الله على أن تقدير الذات المرتفع يؤدي إلى التتمر. (يحيى علي، 2022، ص1547)، في
حين أن تدني تقدير الذات تجعله عرضة للتتمر وهو الذي أشارا إليه بلاك وجاكسون
(2007) من أن المتممتر يعاني من العديد من المشكلات النفسية منها تدني تقدير الذات.
(عيبب، 2022، ص626)

2.5 نتائج الدراسة المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية للتتمر الإلكتروني في الفييس
بوك لدى الطلبة:

1.2.5 عرض النتائج:

تؤكد نتائج الدراسة الميدانية بأنه قد:

- أجاب نصف أفراد العينة أن عدم القدرة على تكوين علاقات داخل الجامعة تؤدي إلى
التتمر في الفييس بوك بين الطلبة ما يعادل 20 فرداً ما نسبته 50% من العينة، وأجاب
20 فرداً من العينة أن عدم القدرة على تكوين علاقات داخل الجامعة لا يؤدي إلى
التتمر في الفييس بوك بين الطلبة ما نسبته 50%.

- أجاب أغلبية أفراد العينة أن عدم التكيف مع الحياة الجامعية تؤدي إلى التتمر في الفييس
بوك بين الطلبة ما يعادل 30 فرداً ما نسبته 75% من العينة. وكان ما نسبته 25%

- من أفراد العينة ما يعادل 10 أجابوا أن عدم التكيف مع الحياة الجامعية لا تؤدي التتم في الفيس بوك بين الطلبة، وهذا منطقي لعدم القدرة على التكيف يجعل الطالب ينزوي وينطوي على نفسه مما يجعله عرضة للتتم.
- أجاب أغلبية أفراد العينة أن التنشئة الاجتماعية الخاطئة للطلبة تؤدي إلى التتم في الفيس بوك بين الطلبة ما يعادل 30 فردا ما نسبته 75% من العينة. وكان ما نسبته 25% من أفراد العينة ما يعادل 10 أجابوا أن عدم التكيف مع الحياة الجامعية لا تؤدي التتم في الفيس بوك بين الطلبة.
- أجاب أغلبية أفراد العينة أن جماعة الرفاق تزيد من حالات التتم بين الطلبة في الفيس بوك ما يعادل 34 ما نسبته 85%. وأجاب 06 أفراد من العينة أن جماعة الرفاق لا تزيد من حالات التتم بين الطلبة في الفيس بوك ما نسبته 15%.
- أجاب أغلبية أفراد العينة أن نقص الوعي داخل الجامعة تزيد من حالات التتم في الفيس بوك بين الطلبة ما يعادل 33 فردا ما نسبته 82.5%. وأجاب 06 أفراد من العينة أن نقص الوعي داخل الجامعة لا تزيد من حالات التتم بين الطلبة في الفيس بوك ما نسبته 17.5%.
- أجاب كل أفراد العينة أنه لا يوجد حماية لطلبة داخل الجامعة من حالات التتم في الفيس بوك ما يعادل 40 من العينة ما نسبته 100%.
- أجاب نصف أفراد العينة أن غاية المتمتمين من التتم في الجامعة هي الشهرة في الفيس بوك ما يعادل 20 فرد ما نسبته 50% من العينة، وأجاب 20 فرد من العينة أن الغاية من التتم في الفيس بوك ليست الشهرة لدى الطلبة ما نسبته 50%.
- أجاب أغلبية أفراد العينة أن نقص الوازع الديني يزيد من حالات التتم بين الطلبة في الفيس بوك ما يعادل 30 فردا ما نسبته 75% من العينة. وكان ما نسبته 25% من أفراد العينة ما يعادل 10 أجابوا أن نقص الوازع الديني لا يزيد من حالات التتم بين الطلبة في الفيس بوك.

- أجاب نصف أفراد العينة أن هل الضعف المادي لبعض الطلبة يجعلهم عرضة لتتمر في الفييس بوك ما يعادل 20 فرد ما نسبته 50% من العينة، وأجاب 20 فرد من العينة أن الضعف المادي لا يجعلهم عرضة لتتمر في الفييس بوك بين الطلبة ما نسبته 50%.
- أجاب أغلبية أفراد العينة أن أصول واختلاف اللهجات بين الطلبة تزيد من حالات التتمر لدى الطلبة في الفييسبوك ما يعادل 30 فردا ما نسبته 75% من العينة. وكان ما نسبته 25% من أفراد العينة ما يعادل 10 أجابوا أن اختلاف أصول واللهجات بين الطلبة تزيد من حالات التتمر لدى الطلبة في الفييسبوك.

2.2.5 مناقشة النتائج:

مما سبق يمكن القول أن هناك عدة عوامل اجتماعية تؤدي بالطلبة الجامعيين إلى التتمر على بعضهم البعض في مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك)، مع تسجيل تفاوت بين هذه العوامل في درجة تأثيرها على تتمر الطلبة وهي مرتبة كما يأتي:
غياب حماية للطلبة خاصة من قبل إدارة الجامعة تجاه التتمر السيبراني فتليها جماعات الرفاق، حيث من الملاحظ أن الطالب غالبا ما يتأثر بالجماعة التي ينتمي إليها فيكتسب منهم سلوك المتمر، وهو الذي يؤكد الصبحين والقضاة (2013) في كون أن جماعة الرفاق تلعب دورا كبيرا في تفشي ظاهرة التتمر في الوسط المدرسي. (عبيب، 2022، ص631)، ثم **نقص الوعي** وهذا منطقي فنقص الوعي يؤدي إلى العديد من السلوكات غير السوية خاصة منها التتمر.

بعدها **عدم التكيف مع الحياة الجامعية** فالعزلة والانزواء نتيجة عدم قدرة الطالب على تكوين علاقات داخل الجامعة تجعله عرضة للتتمر، وهو الذي أشارا إليه بلاك وجاكسون (2007) بأن قلة الأصدقاء تجعل الفرد عرضة للتتمر. (عبيب، 2022، ص626)، وما أشار إليه أيضا الدسوقي مجدي محمد (2016) في كون أن عدم التوافق مع الآخرين و الاصطدام مع الأعراف و القوانين يؤدي إلى التتمر. (عبيب، 2022، ص

ص628-629)، بالإضافة إلى التنشئة الاجتماعية الخاطئة ونقص الوازع الديني حيث أن نقص الوازع الديني وكذا المشكلات الأسرية كالتفكك الأسري تؤدي إلى التتمر وهو الذي أكده بريثويت وأحمد (2004) في أن الطلبة المتمتمرين ينتمون إلى أسر يسودها التفكك. (عيبب، 2022، ص626)، وما يؤكد أنه أيضا آدم آدم أحمد (2021)، في كون أن غالبية ضحايا التتمر إنما هم ضحايا منازلهم قبل كل شيء. (عيبب، 2022، ص630)، وكذا الأصول الاجتماعية الذي يؤكد أنها يحيى عبد الله في أن المتمتمرون ينحدرون من مناطق تتسع فيها الهوية والفوارق بين الطبقات الاجتماعية. (يحيى علي، 2022، ص1544)

وأخرا ضعف الحالة المادية وهو الذي يؤكد يحيى علي عبد الله بأنه في كثير من الأحيان ينحدر المتمتمرون من الأوساط الفقيرة والمحرومة أو ما يعرف بأحزمة الفقر. (يحيى علي، 2022، ص1544)

6. استنتاج عام:

من خلال عرضنا لنتائج التساؤلات الفرعية للدراسة، والمتمثلة في العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للتتمر السبيراني للطلبة في الوسط الجامعي. وحسب النتائج المتحصلة في التساؤل الفرعي الأول والمتمثل في: ما هي العوامل النفسية المؤدية للتتمر الإلكتروني في الفيس بوك لدى الطلبة بالوسط الجامعي؟ كانت النتائج كالتالي: أن الملل من الحياة الجامعية هو أكبر العوامل النفسية المؤثرة على التتمر السبيراني لدى الطلبة في جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، ثم تليها الغيرة ثم لفت الانتباه والإعجاب والشعور بالنقص تجاه ضعف التحصيل الدراسي ثم فرط حب الذات والسيطرة فضعف الشخصية وأخرا الضغط الدراسي.

أما عن التساؤل الفرعي الثاني للدراسة والمتمثل في ماهي العوامل الاجتماعية المؤدية للتتمر الإلكتروني في الفيس بوك لدى الطلبة بالوسط الجامعي؟ فكانت النتائج كالتالي: أن غياب حماية الطلبة هو أكبر عامل اجتماعي يؤدي إلى التتمر السبيراني للطلبة

في جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، ثم تليها جماعات الرفاق، ثم نقص الوعي، فعدم التكيف مع الحياة الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية الخاطئة ونقص الوازع الديني وكذا الأصول الاجتماعية واختلاف اللهجات، ثم الشهرة وضعف الحالة المادية وعدم القدرة على تكوين علاقات داخل الجامعة.

خاتمة:

وفي ختام دراستنا يمكننا القول إن موضوع التمر السببراني من المواضيع المعاصرة لعالمنا المعلوماتي، وما تشكله هذه الأنواع من الاعتداءات من مشاكل نفسية واجتماعية كبيرة على الأفراد المتمترين عليه، وهذا الأمر أدى إلى العديد من الأمراض مثل الاكتئاب وتفكك العلاقات الاجتماعية والأسرية وغيرها.

ولهذا أصبح موضوع التمر السببراني مجال للدراسات العلمية والأكاديمية والبحث في أسباب التمر السببراني والحلول للحد من انتشار هذا النوع من التمر.

وتعد هذه الدراسة التي حاولت معرفة العوامل المؤدية للتمر السببراني لدى الطلبة بالوسط الجامعي، ولأهمية شريحة الطلبة والجامعة في المجتمع كان ولا بد من دراسة هذه الظاهرة المنتشرة بكثرة بين الطلبة من أجل معرفة الأسباب المؤدية للتمر بين الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي وإيجاد حلول لها. وعليه تم تقديم بعض والاقتراحات للتقليل من ظاهرة التمر السببراني لدى الطلبة بالوسط الجامعي، والتي من أهمها:

-إقامة ندوات وأيام دراسية داخل الجامعة حول موضوع التمر السببراني مع توعية الطلبة بخطورتها.

-على إدارة الجامعة حماية الطلبة المتمتر عليهم من طرف طلبة آخرين، وذلك من خلال تطبيق عقوبات صارمة.

-تسهيل عملية تكيف الطلبة مع الحياة الجامعية وذلك من خلال نشاطات ثقافية ورياضية داخل الجامعة.

- فتح المجال للابتكار الإلكتروني للطلبة وتكريم المتفوقين من طرف الجامعة.
- تفعيل دور المنظمات الطلابية للحد من انتشار ظاهرة التتمر الإلكتروني بين الطلبة.
- التبليغ على الطلبة المنتميين في مواقع التواصل الاجتماعي للسلطات المعنية.
- فتح مجال الحوار والمناقشات حول مواضيع علمية في صفحات الفيس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي بين الطلبة.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- خالد بن هايف خلف الرقاص. (2021). التتمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد 29، 445-471.
- سلمى كوندرة. (2022). التوعية البيئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*، المجلد 09 العدد 03، 348-361.
- سهيلة بن دادة، فريحة محمد كريم. (2021). مظاهر التتمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين. *مجلة دراسات انسانية والاجتماعية*، المجلد 10 العدد 03، 221-238.
- عبيد عبد الحليم عبيد . (2021). الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بسلوك التتمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة . *مجلة كلية التربية ، جامعة دمياط*، العدد 76، 302-334.
- عمر حمداوي، مليكة جابر. (2022). موقع الفيس بوك كمدى للتفاعل الافتراضي . *مجلة الاكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية*، المجلد 04 العدد 01، 171-182.
- محمد حمد العتل وأخرون. (2021). التتمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الاساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، المجلد 01 العدد 02، 219-254.
- مليكة حاسي. (2020). التتمر الإلكتروني: دراسة نظرية الابعاد والممارسات. *مجلة الاعلام والمجتمع*، المجلد 04 العدد 01، 64-77.
- نوال وسار. (2021). التتمر الإلكتروني في الجزائر بين الحرية التعبير والانتهاك الخصوصية. *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية*، المجلد 06 العدد 03، 179-193.
- هبة سامي محمود. (2022). التعرض للتتمر السيبراني وعلاقته بالافكار الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة الارشاد النفسي*، العدد 69، 485-558.
- يمينة مدوري. (2021). التتمر الإلكتروني (مقارنة مفاهيمية). *مجلة التكامل في البحوث الاجتماعية والرياضية*، المجلد 05 العدد 02، 125-149.

ملحق دليل الاستبيان

في إطار إعداد دراسة ميدانية إجتماعية حول

عوامل التتمر السيبراني في مواقع التواصل الاجتماعي لدى
الطلبة بالوسط الجامعي (الفييس بوك أنموذجاً) -دراسة ميدانية
على عينة من طلبة جامعة محمد لمين دباغين -سطيف2-

هذه الاستمارة أعدت في إطار دراسة علمية. لهذا نرجو من المواطنين الأفاضل
المشاركين في ملء هذه الاستمارة التحلي بالموضوعية والصدق في إجاباتكم، مع العلم أن
إجاباتكم تستعمل للغرض العلمي وتكون في سرية تامة. ونشكركم على تعاون مسبقاً معنا.
من إعداد: لعلام عبد النور ، ميسه بوعلام

السنة الجامعية: 2023/2022

وضع علامة (x) في الخانة المناسبة

المحور الأول: البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- المستوى الجامعي: ليسانس ماستر دكتوراه
- 3- السن:
- 4- هل سبق لك وأن تعرضت لتتمر في الفييس بوك: نعم لا
- 5- هل سبق لك وأن تنمرت على طالب في الفييس بوك: نعم لا
- 6- هل لاحظت حالات تنمر بين الطلبة في الفييس بوك: نعم لا

المحور الثاني: العوامل النفسية المؤدية للتتمر الإلكتروني في الفييس بوك لدى الطلبة

- 7- هل تؤدي الغيرة بين الطلبة إلى التتمر في الفييس بوك: نعم لا
- 8- هل يؤدي الضغط الدراسي إلى التتمر في الفييس بوك: نعم لا
- 9- هل تؤدي الرغبة في لفت الانتباه والإعجاب في الفييس بوك إلى التتمر على الطلبة: نعم لا
- 10- هل الشعور بالنقص اتجاه ضعف التحصيل الدراسي للمتتمر يؤدي به إلى التتمر على الطلبة المتفوقين
في الفييس بوك: نعم لا

- 11- هل تؤدي ضعف شخصية بعض الطلبة إلى التمر في الفيس بوك: نعم لا
- 12- هل يؤدي الملل من الحياة الجامعية إلى التمر في الفيس بوك بين الطلبة: نعم لا
- 13- هل يؤدي فرط حب الذات والسيطرة لدى الطلبة إلى التمر في الفيس بوك: نعم لا
- 14- هل لديك وعي بخطورة الضرر النفسي الذي يترتب على التمر في الفيس بوك على الطلبة: نعم لا

المحور الثالث: العوامل الاجتماعية المؤدية للتمر الإلكتروني في الفيس بوك لدى الطلبة

- 15- حسب رأيك هل عدم القدرة على تكوين علاقات داخل الجامعة تؤدي إلى التمر في الفيس بوك بين الطلبة: نعم لا
- 16- هل يؤدي عدم التكيف مع الحياة الجامعية إلى التمر في الفيس بوك بين الطلبة: نعم لا
- 17- هل تؤدي التنشئة الاجتماعية الخاطئة للطلبة إلى التمر في الفيس بوك: نعم لا
- 18- هل تزيد جماعة الرفاق من حالات التمر بين الطلبة في الفيس بوك: نعم لا
- 19- هل نقص الوعي في الجامعة تزيد من حالات التمر في الفيس بوك بين الطلبة: نعم لا
- 20- هل توجد حماية لطلبة من التمر داخل الجامعة: نعم لا
- 21- هل غاية المتتمرين في الفيس بوك هي الشهرة: نعم لا
- 22- هل نقص الوازع الديني يزيد من حالات التمر بين الطلبة في الفيس بوك: نعم لا
- 23- هل الضعف المادي لبعض الطلبة يجعلهم عرضة لتمر في الفيس بوك: نعم لا
- 24- حسب رأيك هل تنوع أصول ولهجات الطلبة تجعلهم عرضة لتمر في الفيس بوك: نعم لا